

بيان الثقة لن يطول

أجمعت المصادر على أن وضع البيان الوزاري لحكومة العهد الأولى ونيل الحكومة العتيدة لن يأخذا وقتاً طويلاً، خصوصاً أن هناك شبه إجماع على اعتبار خطاب قسم رئيس الجمهورية هو محور البيان الموعود، والجميع يتطلع إلى إجراء الانتخابات النيابية المقبلة في وقتها دون أي تأخير.

السنة التاسعة - الجمعة - 24 ربيع الأول 1438هـ / 23 كانون الأول 2016 م.
FRIDAY 23 DECEMBRE - 2016

7 مستقبل العلاقات التركية - الروسية بعد اغتيال السفير



طيران «مجهول» بين دمشق وأنقرة.. ما هو مصير «جواسيس» حلب؟

5

7 الأحزاب «اليمنية» في أوروبا ليست موجة عابرة

8 حسن جوني: المخطط يتجه إلى تخريب منطقة الخليج

4 هل يحصد لبنان انتصارات سورية والعراق؟

6 اغتيال السفير الروسي في تركيا ردّ على هزيمة الإرهاب في حلب

2 شهب الحكومة.. و«شهابية» العهد

3 .. وللبنانيين حصتهم

الافتتاحية

مع ولادة الحكومة
هل أضاع لبنان الفرصة
الجديدة للإصلاح والتغيير؟

وأخيراً صدرت مراسيم تشكيل حكومة الرئيس سعد الحريري الثانية، بعد هجرة طويلة عن الوطن أربكت نياره السياسي وأضعفت مواقفه في أكثر من جانب، إلا أن هذه الحكومة التي ولدت بشق الأنفس لم تكن حاملة نفس الزخم الذي انطلق به عهد فخامة الرئيس ميشال عون، والتي تنصّل منها قبل أن تولد العديد من قيادات «التيار الوطني الحر»، باعتبارها أحد آثار نتائج الانتخابات التي جرت وفق قانون الستين، والتي أنتجت أكثريات لا تعبر عن الإرادة الشعبية وأحجام القوى السياسية، وأن حكومة العهد الجديد ستكون الحكومة الأولى التي تلي الانتخابات المقبلة.

إلا أن المفاجأة، على الرغم من غياب الوجوه العروبية داخل هذه الحكومة، والتي لها حضور أساسي في «الشارع الإسلامي السني»، أن هذه التركيبة الحكومية لا يمكن أن تنتج قانوناً انتخابياً يعيد صحة التمثيل السياسي من خلال اعتماد قانون انتخابي يستند إلى النسبية الكاملة في جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة، وهو القانون الذي يحقق عدالة التمثيل وصحته، ويشكل المدخل الحقيقي للإصلاح السياسي، ويحمل منطلقات التغيير في النظام السياسي الموروث، والتي جاءت كل القوانين الانتخابية تستند مقوماتها من روح دستور عام 1926 الذي وضعه المندوب السامي الفرنسي للبنان، والذي أنتج سلطات سياسية مولدة للآزمات والانقسامات، وناشرة للفساد.

وعلى الرغم من قول رئيس الحكومة بعد التشكيلة الحكومية إنه سيراعي مسألة النسبية في القانون الانتخابي الجديد، إلا أن الواضح هي النية المسبقة لإنتاج قانون مشوه لا يعتمد النسبية الكاملة، أي قانون مختلط لا يساوي بين اللبنانيين، وفيه مخالفة صريحة للدستور، وهو أسوأ من قانون الستين، فنكون قد أضعنا من جديد الفرصة للتغيير والإصلاح في لبنان وأصبح الإبراء ممكناً، إلا إذا كانت القوى السياسية المشاركة في الحكومة تطمح لتشكيل ائتلاف انتخابي جديد يعيدها إلى نفس الأحجام السابقة، متجاوزة كل النداءات اللبنانية المخلصة للخلاص من الواقع الذي وصل إليه لبنان من تغليب المصالح السياسية على مصالح الوطن ومستقبل أجياله، فنكون أمام مرحلة جديدة من النضال السياسي الذي سيكون الشارع مداه الأوسع.

المحامي أحمد مرعي
نائب رئيس حزب الاتحاد

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساطي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

شهب الحكومة.. و«شهابية» العهد



الرئيس ميشال عون مستقبلاً الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري في قصر بعبدا

خصوصاً مع الرئيس بري، المطمئن للوضع العام، أو مع الرئيس الحريري، الذي يدين بعودته إلى موافقة الخصوم قبل الحلفاء، ولعل شبه التوافق على ضرورة إقرار قانون انتخابات يراعي النسبية سيكون نتاج هذه الأجواء التوافقية، لتحقيق عدالة التمثيل. نواب التيار الوطني الحر تهبوا مسؤولية وصول الرئيس عون إلى بعبدا وكانوا بحجم المرحلة، وأثبتوا أن رئاسة الجمهورية ليست وحدها الغاية، وحملوا حلم الجمهورية في جولاتهم التي لا تهدأ، بهدف تسريع إقرار قانون الانتخابات، ولم تمنعهم مواقف النائب سليمان فرنجية من الاستحقاق الرئاسي أن تشملته المشاورات، ولعل التفاهم الواسع مع الرئيس بري على القانون، أعطاهم هامشاً من الحرية ودعمًا في التحرك، وباتت النسبية التي يطالب بها حزب الله وحركة «أمل» والتيار الوطني الحر متفوقة على ما عداها، خصوصاً أن «المستقبل» و«الأشترافي» و«القوات اللبنانية» سبق لهم أن قدموا مشروعاً ضمن هذا الإطار، بعد أن بات قانون الستين بحكم الساقط شعبياً. الشهب الذي تحمله هذه الحكومة العادية، أن مسار الأمور في عهد الرئيس عون ينطلق بشكل صحيح، والأبوة التي يتصف بها شملت الجميع، وهو بحاجة إلى هذا الالتفات الداخلي غير المسبوق لمواجهة استحقاقات الداخل والخارج، لاسيما أن الخارج القريب بتطورات الإيجابية في حلب، ودعمه العلني للعهد، جعل الخارج الأبعد في أميركا والغرب، المنشغل باستحقاقاته وبمواجهة ارتدادات الإرهاب، غير مؤثر على مجريات الوضع اللبناني، وأمام اللبنانيين فرصة تاريخية لقطف ثمار عهد، رئيسه «صنع في لبنان».

أمين أبو راشد

على الأزمة التي أنتجت مناقصات بأرقام خيالية تتصل بمصلحة تسجيل السيارات والأليات وتشويها الكثير من التجاوزات، وسبق ورفضها ديوان المحاسبة وعلقها مجلس شورى الدولة، ما يعني أن الرئيس بصفته المؤتمن على الدستور ومراقبة أداء السلطات، قد دخل في التفاصيل الموجبة لإعادة تقويم اعوجاج الممارسة. لعل هذه الحكومة - ذات العمر القصير - تحمل آمالاً على المدى الطويل، من خلال

الرئيس المؤتمن على الدستور
ومراقبة أداء السلطات دخل في
التفاصيل الموجبة لإعادة تقويم
اعوجاج الممارسة السياسية

استحداث وزارات دولة، من ضمنها شؤون المرأة، وحقوق الإنسان، ومكافحة الفساد، يضاف إليها ما تسرب عن نية الرئيس عون إنشاء جهاز خاص برئاسة قاض مشهود له بالنزاهة، للقيام بأعمال التفتيش الإداري: في محاولة لإعادة استنهاض «الشهابية» وإحياء دولة المؤسسات، وقد يكون إنشاء جهاز كهذا بداية المحاولة لاجتثاث الفساد من أجهزة الدولة. اللافت خلال أقل من شهرين على بدء ولاية الرئيس عون، الانسجام الكامل لمقام رئاسة الجمهورية مع كافة القوى السياسية،

تعكس الحصة الوازنة في الحكومة للرئيس العماد ميشال عون، دعم الحلفاء له وثقة الخصوم به، وتصريح الرئيس سعد الحريري بأن البيان الوزاري هو خطاب القسم لرئيس الجمهورية، يعني أن هذه الحكومة، ومهما قيل فيها، هي حكومة وفاق وطني بامتياز، ولو أن «الكتائب اللبنانية» أحجمت عن المشاركة فيها بوزارة دولة. الدفاع والخارجية والعدل ضمن حصة الرئيس عون، وزارات سواء كانت سيادية أو أساسية تعكس هذا الدعم وهذه الثقة، وبداية انطلاق كبيرة للعهد، ولشخص الرئيس، وإذا كانت وزارة الدفاع قريبة من قلبه وفكره ومن تنشئته العسكرية، ومن الطبيعي أن تكون برعايته، ووزارة الخارجية وإبقائها تحت عنايته، تعني نجاح الوزير باسيل في مهامه المقاومة على المنابر الدولية وثقة مزدوجة من الشريك الأكبر حزب الله، فإن وزارة العدل هي المفاجأة، كونها أداة فاعلة سيعمل من خلالها الرئيس على إحداث صدمة إيجابية، ولو بسيطة، في مجال التغيير والإصلاح، خصوصاً أن وزارة الدولة لشؤون مكافحة الفساد هي من صنيعته: في خطوة غير مسبوق لاستكمال نهجه السياسي.

من تابع تسريبات تعديل الوزراء والوزارات في التشكيلة الحكومية، يلمس توافقاً منذ البداية على الوزارات السيادية ضمن منطق المحاصصة البديهيّة التي تراعي الوضع السياسي القائم، وتفاهم الرؤساء الثلاثة، حكومياً، دون العودة إلى ما يسمى «حكم الترويكا»، وقال الرئيس عون كلمة «الأمر لي» السياسية، بصفته رئيس كل لبنان، دون أن يكون هناك أدنى إحراج للعلاقة التي تربطه بالرئيسين بري والحريري، انطلاقاً من مبدأ فصل السلطات، ودعوته كل السياسيين إلى لقائه أدت إلى توسيع مروحة اللقاءات إلى النقابيين، ووضع الرئيس يده

همسات

■ معاناة «التيار»

يعاني تيار سياسي من أزمتين بعد صدور التشيكة الوزارية، الأولى أن قيادات كانت تمنى النفس بأن تكون في عداد التشيكة ولم يسعفها الحظ، بل كانت أكباش تضحية، والثانية أن الوعود بكراسي نيابية لكواذر في «التيار» تتجاوز عدد المجلس النيابي برمته؟

■ «هدر»

تبين لهيئة رقابية أن مشروعاً لإحدى الإدارات، بإشراف وزارة وصاية، تكلفته 3 أضعاف القيمة الحقيقية والواقعية.

■ ترف على حساب قلق الآخرين

علق مسؤول معني على معلومات مدبجة نقلتها صحيفة سعودية صفراء، حول معلومات أحد النواب عن حملة اغتياالات مقبلة، بأن هذا الكلام هدفه مغادرة لبنان، لأن النائب إياه استذوق حياة الترف في الغرب، بعد حياة الفقر المدقع.

■ تهكم

علق أحد الوزراء بتهكم على الاعتراض على تكليف رجل بوزارة شؤون المرأة، بأن ذلك له دلالة هامة، لاسيما أن الرجال هم أكثر دراية بقضايا واهتمامات النساء، أكثر من النساء أنفسهن.

■ الوزير المسؤول

لفتت اهتمام الخبراء الدستوريين تصرف وزير العدل القاضي سليم جريصاتي برفضه تسليم حقيبته من الوزير السابق أشرف ريفي، واعتبروه تصرفاً مسؤولاً يستحق التقدير، حتى لا يصير سابقة في الحياة السياسية اللبنانية، لأن ريفي يعتبر مستقيلاً من لحظة تسليم الأمانة العامة لمجلس الوزراء استقالته، علماً أن هذه السابقة بدأت في عهد حكومة فؤاد السنيورة الأولى التي ضربت كل الأعراف والتقاليد الدستورية. يذكر أن الوزير جريصاتي طلب كل القرارات التي أصدرها أو وقعها ريفي منذ لحظة استقالته، للنظر فيها.

■ مشروع كمال جنبلاط

أحد السياسيين اللبنانيين من قادة «الحركة الوطنية» سابقاً، طرح المشروع المرحلي لـ«الحركة الوطنية» الذي يدعو لجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة على أساس النسبية، وهو المشروع الذي عمل ودعا إليه الراحل كمال جنبلاط، لئلا ينفذ ما إذا سيفعل وليد جنبلاط الراض بشكل مطلق لأي نسبة، حتى لا ينافسه أحد على أبناء طائفته في أي معركة انتخابية، خصوصاً أن النفوذ والشعبية التي كان يتمتع بهما حزبه في مرحلة جنبلاط الأب قد تركت الحزب وصارت في أماكن أخرى، ولم يبق لرئيس التقدمي إلا مناطق نفوذه المحدودة.

■ اشمئزاز

فصيل فلسطيني مقاوم يشهد حالات من الاشمئزاز من قبل جناحه العسكري، الذي يرى في مواقف كثير من قياداته السياسية انحرافاً خطيراً، خصوصاً بعد صدور موقف لمصدر مسؤول فيه تحدث عن مكافحة أحد المذاهب الإسلامية، ومقارنته بـ«السلفية المتطرفة».

■ تقدير خاص

اعتبرت مصادر في لقاء الأحزاب والقوى الوطنية أن توزيع الوزيرين السابقين يعقوب الصراف وسليم جريصاتي، هو تحية وتقدير للرئيس الأسبق العماد إميل لحود، وكان هناك تقدير خاص للوزير الصراف، الذي تميز بمواقف وطنية وشجاعة إبان حرب تموز 2006، والتي أعلن فيها انحيازه التام للمقاومة، وعبر عن ذلك علناً في اجتماعات مجلس الوزراء، وفي كل المواقف التي اتخذها.

.. واللبنانيين حصتهم

ربحت الأطراف السياسية كلها، ما عدا «حزب الكتائب»، في حكومة الحريري الجديدة؛ حكومة العهد الأولى، حكومة الانتخابات التي يبدو أن تسميتها تأخذ حيزاً من الاهتمام، بعيداً عن الهموم الحقيقية للبنانيين.

بلغ الكل مراده، ما عدا بعض الذين وعدوا بالتوزيع ولم يتحقق الوعد، أما «الكتائب» فردت لها «القوات» التحية، فحزب «الكتائب» تسلم في حكومة الرئيس تمام سلام حصته وحصته «القوات»، والأخيرة في حكومة الحريري، بغض النظر عن الشكل، أخذت حقها بمفعول رجعي.

لكن من حق اللبنانيين أن يسألوا القوى السياسية عن «حصّة الشعب» في هذه المحاصصة التي شهدناها توزع على نار حامية من الاستنفار الطائفي والمذهبي المتخلف.

يدرك أهل السياسة في لبنان، قبل غيرهم، أن قانون الانتخاب المعمول به يدفع شريحة كبرى من اللبنانيين للاستنكاف عن الاقتراع، لذلك لا تتعدى نسبة المقترعين في أي انتخابات نيابية، وحتى بلدية، السنتين في المائة في أحسن الأحوال، وفي كل المناطق، وبالتالي فإن «ممثلي الشعب» وفق نظام الاقتراع الأكثر يمثّلون في واقع الأمر أقلية فاعلة، مقابل أكثرية تعيش غربة عن الحكم والحكام، إذا ما جمعنا حاصل الخاسرين مع المستنكفين.

لكن هذه «الأكثرية»، رغم غربتها، تتفاعل مع كل ما يحاكي همومها بالسياسة أو الاقتصاد أو الاجتماع، ولذلك تبدو بعض مظاهر الارتياح على الشارع، بعد اطمئنائه إلى أن خلافات المحاصصة لن تتطور لتزيد من سوء الأحوال الاقتصادية سوءاً، إذ إن مخاوف الناس بلغت بالبعض حد القول «ليحكم من يحكم، لكن ليركنا نحصل لقمة العيش ونسير في الشارع آمنين».

إلا أن لهذا التجاوب السلبي مع الجو السياسي العام، وجهاً آخر تسمعه في البيوت وأماكن العمل وفي الشارع، بعيداً عن منمقات الكلام الرسمي، يشكك في قدرة أصحاب الصفقات والتسويات والمحاصصات على إقرار قانون انتخاب حديث ومنطور يغير فعلياً في تركيبة النظام وقواه وآلية إنتاج مؤسساته.

وبوضوح أكثر، يدرك اللبنانيون أن تحديث قانون الانتخاب وملف الاقتصاد هما بيت القصيد في أي صراع جدي يرمي إلى تلبية مطالب وطموحات اللبنانيين. اللبناني يدرك أن ما نسّميه



الرئيس سعد الحريري متحدثاً في قصر بعيداً

تتحرك بشكل أو بآخر، خصوصاً أن البعض بات يتحدث عن أن شبكة سياسية قادرة على ابتداء الأعاجيب لتتقاسم حصص الحكم فيما بينها، لن تتصادم إكراماً لعيون جمهور حال وصامت.

أما المحظور الثاني، فهو تكرار تجربة توزيع السلطة مثلما جرى خلال عهد الرئيس إميل لحود، أي «لكم الأمن ولنا الاقتصاد»، فهذه التجربة دفعت الاقتصاد اللبناني إلى الحضيض، وراكمت الديون عليه، بدءاً من مقولة «كل شي ما شي» ووعود الربيع، حتى تخطى الدين العام هذه الأيام سقف المائة مليار دولار أميركي، وهو عبء تنوء تحته وتعجز عن خدمة فوائده دول كبيرة، فكيف ببلد صغير محدود الدخل مثل لبنان؟ المواطن قد يصمت على البلاء السياسي، لكن لا يمكنه الصمت أمام الجوع والعوز، فهل يتعظ أصحاب القرار ليحفظوا بلسانهم يتسديرون عليه، قبل أن يكرروا تجربة أمراء الأندلس، الذين خسروا مجدداً لم يعرفوا كيف يحافظون عليه؟

عدنان الساحلي

كما أن العلاقات العربية والدولية للبنان ستكون انعكاساً لما يرسمه الميدان العسكري، في حلب والموصل وجبال اليمن وفي مصر وليبيا، حيث يخسر المحور الأميركي - «الإسرائيلي» وأتباعه من حراس النفط في الخليج، وانتصار سورية الدولة والنظام والجيش والقيادة سيكون صاحب كلمة في إعادة الروح للعلاقات الرسمية اللبنانية - السورية، بغض النظر عن أي كلام استهلاكي آخر، كما أن «إسرائيل» كانت وستبقى عدواً للبنان، مهما جرت محاولات معاكسة.

لكن المواطن يتوجس من محظورين: الأول بقاء الحال السياسية لهذا النظام الطائفي المدمر، الذي أنتج وينتج حروباً داخلية كل عقد أو عقدين من الزمن، من خلال الإبقاء على «قانون الستين»، أو استنساخه بقانون آخر يحاكيه سوءاً، أو بفرض التمديد لمجلس نيابي لا يأخذ شرعيته في أي ظرف، إلا بالاحتكام إلى صندوق الاقتراع، ولذا فإن إبقاء الحال على ما هو عليه لن يمر مرور الكرام أمام الأكثرية الصامته التي لا بد أن

«الثلاثية الذهبية»، أي ثلاثية

اللبنانيون للسياسيين: ليحكم من يحكم.. لكن اتركنا نحصل لقمة العيش ونسير في الشارع آمنين

الجيش والشعب والمقاومة، لا يمكن المس بها، لأن الطرف المعني بها قادر على حمايتها وفرضها على من لا يرغب فيها، لأنه يعي جيداً أن لا قيمة لأن تبيع العالم وتخسر نفسك، وهما هي «القوات» التي كانت تقول إنها لا تجلس مع «حزب السلاح» على طاولة واحدة، تقابل وتستमित لتتشارك معه طاولة الحكم والحكومة.

هل يحصد لبنان انتصارات سورية والعراق؟

عندما أعلنت المقاومة نيتها القتال في سورية حفظاً للدولة السورية من هجمات التكفيريين، استنكر البعض هذا التدخل، وفق نظرة ضيقة متعصبة مذهبياً أو سياسياً، قائلين إن ما يجري في سورية يخص سورية ولا علاقة للبنان فيه، مقابل النظرة الشاملة لمحور المقاومة الذي يعتبر المنطقة وحدة متكاملة لا تتجزأ، لأن الحل في المنطقة سيكون مترابطاً، سواء على صعيد القضية الفلسطينية أو ما سمي «الربيع العربي» ومصادرة الثروات من النفط والغاز بعد دخول سورية ولبنان نادي دول والغاز.

عندما توسعت رقعة التكفيريين في سورية، تصاعد الوعيد السياسي والثأري في لبنان على السنة بعض القادة السياسيين والتنظيمات السياسية التي «رضعت من الثدي السوري» أكثر من ثلاثين عاماً، وبعضها صمت، وتعامل البعض على أساس أن سورية التي عرفوها لن يطول تشييع نظامها ورئيسها إلى مآولها الأخير أكثر من شهرين أو ثلاثة؛ كما توقع العدو «الإسرائيلي»، أو كما أبلغهم فردوا وراءه وبدأوا يتعاملون في لبنان مع قوى المقاومة المؤيدة لسورية (التي بقي القليل منها) وفق مبدأ الغلبة والانتصار والثأر..

لكن في السنة السادسة للحرب على سورية انقلبت موازين الميدان والسياسة؛ ففي السياسة تدخل الروس بعد فترة، وأصبحوا في الميدان السوري عسكرياً، والذي استطاع محور المقاومة مع الجيش السوري تحقيق الانتصارات المتسارعة على جميع الجبهات، والتي تم تتويجها بانتصار حلب المدوي، والذي أعاد الحرب السورية إلى منتصف العام 2012؛ عندما سقط جزء من حلب بيد «المعارضة».

تحرير حلب والمصالحات في أرياف دمشق وغيرها، وتجمع المسلحين في مظهر إدلب، جعلوا



الرهانات التي تمنها «الإسرائيلي» وشركاؤه العرب وبعض اللبنانيين والغربيين سقطت بصمود سورية (أ.ف.ب.)

الأميركي في سورية والعراق، تهدد الساحة اللبنانية لاستنزاف المقاومة التي تهدد العدو «الإسرائيلي»، خصوصاً أن كل الرهانات التي تمنها «الإسرائيلي» وشركاؤه العرب وبعض اللبنانيين والغربيين قد سقطت بصمود سورية؛ شريان المقاومة وقلبها النابض، وانضمام العراق واليمن إلى جبهة المقاومة، وبدل أن تنصحر المقاومة توسعت وانتشرت، وكانت النتائج عكسية وكارثية على المحور الأميركي - الصهيوني - الخليجي.

من هنا يأتي الخوف والقلق من توظيف العامل الفلسطيني والسوري في لبنان ضد المقاومة، برعاية خليجية - «إسرائيلية»، خصوصاً بعد التصريحات المستفزة لأحد قيادات «حماس»، والذي صرح بـ «مقاتلة الفكر الشيوعي»، ولم يكذبه أحد من «حماس»، إلى شن حملة اعتقالات وترهيب ضد كل من يؤيد المقاومة وسورية في غزة.

هل سنشهد في لبنان ولادة أحد الأشقاء لـ «أكناف بيت المقدس» في مخيم اليرموك في سورية، أو أشقاء لـ «أنصار بيت المقدس» في سيناء على حدود غزة، وعندها سيكون تنظيم «... بيت المقدس» في المخيمات الفلسطينية في لبنان، خصوصاً في مخيم عين الحلوة، لافتعال المعارك ضد المقاومة، وتدميرها داخلياً مع بيتها، بعد فشل استنزافها في سورية، وكذلك المخيمات، لتتخلص «إسرائيل» من الإثنيين معاً؟

لبنان ساحة صراع سياسي ساخن، وصندوق بريد لتبادل الرسائل، بالإضافة إلى كونه «مقهى» لإدارة الصراع بين أجهزة المخابرات في المنطقة، فهل يتحول في لحظة ما إلى ساحة صراع دائم بعد الانفعال الخليجي - «الإسرائيلي»؟

د. نسيب حطيط

ديونهم لسورية، والتي استدانوها منذ السبعينات، وحتى يركبوا الموجة الجديدة مع «المعارضة السورية».. لبنان هو مرآة الميدان السوري - العراقي، والعلاقة بينهما علاقة عضوية، فإن خسر محور المقاومة فيها، خسر في لبنان وحوصر وتم شطبه وملاجهته، والعكس بالعكس، ولذا فإن أي تقدم في الميدان يتم صرفه في السياسة الداخلية، خصوصاً أن حلفاء ومؤيدي «المعارضة السورية»، تحديداً التكفيريين، منتشرون في لبنان بين الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين، ولهم رعاتهم ومن يحميهم ويقدم لهم التسهيلات دفاعاً عن نفسه، لكن السؤال: هل الهزيمة اللاحقة بالتكفيريين والمشروع

تخوف من توظيف أدوات لبنانية - سورية - فلسطينية ضد المقاومة في لبنان.. برعاية خليجية - «إسرائيلية»

بما يناسب مع قوتهم، خصوصاً أنهم يعيشون القلق والخوف من بقاء الرئيس الأسد في سورية، والذي حلموا وعملوا على أن يختفي من المشهد السياسي، حتى لا يسدوا

الدولة السورية وحلفاءها في موقع النصر والإمساك بزمام المبادرة، ما أربك المحور الأميركي المضاد وشتت أدواته التي تحاول كل واحدة منها حفظ رأسها، وأعلى الأقل حفظ دورها، وعدم تهيمتها بعد خمس سنوات من التمويل والتهديد والإنذارات التي كانت لا تتعدى «الخمس دقائق» لسورية؛ وفق وزير خارجية قطر المعزول حمد بن جاسم في الجامعة العربية.

صمود محور المقاومة وممثليه في لبنان فرض مرشحهم لرئاسة الجمهورية، بالإضافة إلى تمثيلهم الحكومي، لكن الأهم هي طريقة «طبخ» وصناعة الحكومة، حيث تغيرت طريقة التشكيل وتغير اللاعبين وحجمت بعض القوى وزعماء الطوائف

هل يتحد ميقاتي ورفيقي لمواجهة «الأزرق»؟

بين الرئيس نجيب ميقاتي و«اللواء» في المواقف من الممارسات الحزبية؟ وبدا ذلك من خلال السجال بين رئيسي الحكومة الراهن والسابق على موقع «تويتتر»، عندما توجه الثاني إلى الأول بالسؤال: هل ما يزال الحريري متمسكاً بالعناوين السياسية التي شن حروباً لأجلها، وفي مقدمتها المحكمة الدولية الخاصة بقضية الشهيد رفيق؟ فرد الأول: نعم يا دولة الرئيس، وأنت أكثر من يعرف ذلك، علماً أننا لم نشن أي حروب، بل نحن من تعرضنا للحروب والاعتقالات والغدر.. فهل يؤدي التقارب المذكور بين الزعيمين الطرابلسيين والتباعد المشترك مع الحريري إلى عقد تحالف انتخابي في وجه «المستقبل»؟

حسان الحسن

رعاة المشروع المذكور، الأمر الذي يؤكد أنهم عاجزون عن فرض أي أمر واقع جديد في البلد، أو التمسك بنهج الاستثناء السابق، خصوصاً بعد الإنجازات الميدانية التي يحققها محور المقاومة في الجارة الأقرب. بالإضافة إلى هذا الانكفاء، يشهد «تيار المستقبل» انقسامات وتصدعات في صفوفه، كذلك يعاني من أزمة مالية، ودعاوى قضائية جراء هذه الأزمة، وأبرز تلك الانقسامات ظاهرة اللواء أشرف ريفي، ولذا وزر الحريري شخصيات شمالية (الناخبين محمد كبرية ومعين المرعبي)، لمواجهة وزير العدل السابق وتحجيم دوره، مقصياً تمثيل مدينة صيدا عن حكومتها.

لكن يبقى السؤال: هل يكتب لهذه المحاولة الحزبية النجاح، خصوصاً في ضوء التقارب

على شريعة وعمل هذه المحكمة وشهوها الزور.

بعد ولادة الحكومة الأولى للعهد الجديد، بدى واضحاً أن جل ما كان يسعى إليه رئيس الحكومة هو العودة إلى السلطة، بعدما سقطت رهانته الإقليمية على هزيمة محور المقاومة، وسقط معها استثناء «الحريرية» بالحكم، والتي دامت منذ العام 2005 لغاية استعادة القوات السورية مدينة حلب، متجاوزاً كل العهود والشروط التي وضعها سابقاً.

لا ريب أن للتطورات في المنطقة، وبداية انكفاء المشروع الأميركي - السعودي فيها، انعكاساً مباشراً على الوضع الحكومي في لبنان، بدليل تبني زعيم «التيار الأزرق» ترشيح العماد ميشال عون للرئاسة الأولى، ثم السير بالحكومة الجامعة الراهنة، بمباركة

وأخيراً بعد مضي نحو ستة أعوام على إسقاط حكومته دستورياً، عاد الرئيس سعد الحريري إلى «السرايا الكبيرة»، بعدما انقضت مدة نفيه الاختياري، والتي ربطها بإسقاط الحكم في دمشق، فلم تكتب له العودة من مطار دمشق، ولم يتمكن من إيصال مرشح «ثورة الأرز» إلى قصر بعيدا، كما وعد، وهاهو يعود إلى القصر الحكومي بالتوافق مع الفريق الذي اتهمه «باغتيال والده»، والمشاركة بقتل الأبرياء في سورية»، كذلك إجهاض عمل المحكمة الخاصة بلبنان، من خلال ترؤسه حكومة جامعة تضم رموزاً مقربة من سورية وحزب الله، أسندت لهم وزارات أساسية، كوزير الدفاع يعقوب الصراف والعدل سليم الجريصاتي، اللذين كان لهما اعتراض قانوني ودستوري

من هنا وهناك

■ مشاهد حلبية مفبركة

قال مسؤول مركز الإعلام الأمني في وزارة الداخلية المصرية، إنه تم ضبط 5 أشخاص وطفلين بصدد تصوير مشاهد دموية لتعرض على أنها في مدينة حلب السورية، وذلك عندما كانوا يهيمون للبدء بتصوير طفلة مرتدية فستاناً أبيض ملوثاً باللون الأحمر المشابه للدم، ويدها ضمادة ملوثة باللون نفسه، بالإضافة إلى دمية صغيرة ملوثة وممزقة، وتظهر في خلفية المشهد أطلال منزل متهدم سبق وأن صدر بخصوصه قرار هدم. واعترف المتهمون بتصويرهم تلك المشاهد لنشرها عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، لإيهام مشاهديها بأن أحداث تلك المشاهد قد وقعت في مدينة حلب.

■ هل يدخل الأردن مرحلة جديدة؟

رأت دوائر متابعة في الساحة الأردنية أن الحدث الإجرامي في الكرك سيدفع الأردنيين إلى اتخاذ موقف أكثر وضوحاً وحزماً، بمعنى أن هذه الساحة ستشهد ردود فعل جادة تطالب قيادتهم بكف يد السعودية عن العبث بالساحة الأردنية، وانتهاك سيادتها والسيطرة على قرارات القيادة الأردنية، أياً كانت الأثمان. ولم تستبعد الدوائر أن تنطلق مظاهرات شعبية منددة بالإرهاب ورعايته ومموليه، وهذا يعني أن الأردن قد دخل مرحلة جديدة، عنوانها الأبرز الانسحاب من تحالفات العداة للشعب السوري، وما لم تدعم القيادة الأردنية الموقف الذي يتخذه الشعب الأردني، فإن الساحة الأردنية ستلتقي المزيد من الضربات الإرهابية، وستظل كافة الاحتمالات مفتوحة، وستجد هذه القيادة نفسها مضطرة للوقوف مع شعبها، خصوصاً أنها تدرک ما تخطط له قطر ضد الأردن منذ سنوات.

■ أردوغان في ورطة

أكد المتابعون أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بات في ورطة بعد اغتيال السفير الروسي في أنقرة، وذلك لعدة أسباب، فمنفذ الهجوم ينحدر من مدينة أيدن، غرب تركيا، ولا وجود للأكراد فيها، فسیناریو انتماء المنفذ لـ «حزب العمال الكردستاني» مستحيل، كما أن منفذ الهجوم خضع للتحقيق عقب محاولة الانقلاب الفاشل منتصف تموز الماضي، وقد خلص المحققون إلى أن لا علاقة له من قريب أو بعيد بجماعة غولن، إذاً، سیناریو إصاق التهمة بجماعة غولن لن تمر، ثم إن المنفذ كان من العناصر الموثوقة السواء، حيث إنه اختير للمشاركة في مهمات حراسة في خطابات جماهيرية لأردوغان أكثر من مرة، ولديه نشاط حزبي في «حزب العدالة والتنمية»، إذاً، سیناریو تيرؤ النظام منه لن يمر أيضاً.

■ رسالة كيري للفلسطينيين.. مزعجة

قالت مصادر واسعة الاطلاع إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري بعث برسالة إلى القيادة الفلسطينية، أبلغها فيها أن إدارة باراك أوباما التي أوشكت على الرحيل لن تستطيع تقديم أية عود أو اتخاذ أية خطوات يرغب بها الجانب الفلسطيني. وأضافت المصادر أن كيري ذكر في رسالته أن على القيادة الفلسطينية أن تعرف كيف تحمي نفسها أمام الإدارة الأميركية المقبلة، خصوصاً أن «إسرائيل» لن تشارك الجانب الفلسطيني في الاتصالات مع إدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، وأنها ستحاول إدخال وإشراك «محور الاعتدال العربي» في هذه الاتصالات، متجاوزة بذلك القيادة الفلسطينية.

طيران «مجهول» بين دمشق وأنقرة.. ما هو مصير «جواسيس» حلب؟



برلين وواشنطن تريدان معاينة بوتين وأردوغان.. وتوسعان إلى إدخال طيران مجهول بين دمشق وأنقرة (أ.ف.ب.)

السعودية رصدت تعاوناً «أمنياً» لافتاً لمستشارين عسكريين مصريين مع نظراء روس وسوريين في عمليات تحرير حلب، واقترب «إعلان مصري رسمي» عن عودة العلاقات الدبلوماسية مع سورية، بعد إنجاز تسمية السفير المصري إلى دمشق.. ثمة أسباب «موجبة» باتت تدفع القاهرة إلى توضيح موقفها من سورية أكثر من أي وقت مضى، سيما أن مصادر أمنية مصرية أشارت إلى مرحلة خطيرة قد تواجهها مصر خلال العام المقبل، كاشفة أن اجتماعاً «استخبارياً» جهز خطة الاعتداء على الكنيسة القبطية في القاهرة، حصل في 13 تشرين الثاني المنصرم في الدوحة القطرية، حضره ضباط قطريون وسعوديون وقادة من حركة «حماس»، خطط أيضاً لإعلاء وتيرة الأعمال الإرهابية في مصر، وزيادة الدعم التسليحي والمالي للخلايا الإرهابية، واستغلال منطقة الحدود الليبية - المصرية لضخ السلاح والمرتبقة إلى «جهادي» سيناء.

■ الأسد سيكون على الأرجح نجم

استقطاب أكثر من رئيس عربي وأوروبي في المرحلة المقبلة، للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب السورية، مقابل هزات إرهابية خطيرة في عواصم أوروبية، وفق إشارة المحلل السياسي في صحيفة «ناشونال ريفيو» الأميركية: جاي هالين، الذي لم يستبعد تسارع عمليات الحسم العسكري في سورية بالمدى المنظور بشكل كبير ومفاجئ، مقابل هزة عنيفة في العائلة المالكة السعودية، «يبدو أنها باتت وشيكة».

ماجدة الحاج

الأمن لتزوير قرار إرسال مراقبين دوليين إلى حلب، حملت معلومات «خطيرة» عن مصير الضباط الأجانب في المدينة، حيث ذكرت أن عدداً منهم قد قتل خلال معارك تحريرها، فيما اختفت آثار الضباط الآخرين.. مصادر عسكرية ميدانية كشفت لـ «الثبات» أن عدداً من هؤلاء تم التعرف عليهم قتلى، ورجحت أن الباقين وقعوا في قبضة الجيش السوري وحلفائه، كما أكدت أن ثلاثة من قادة جبهة «الخمسة» - كانوا يجتمعون بشكل دوري مع الضباط الاستخباريين في حلب الشرقية - قاموا بزيارة فلسطين المحتلة على عجل، عندما تلفقوا من الدول الداعمة لهم أن معركة «أم المعارك» باتت قريبة جداً، حيث التقوا هناك قيادات استخبارية «إسرائيلية»، بترتيب وتنسيق بين تل أبيب من جهة، والرياض والدوحة من جهة أخرى. وكشفت المصادر أن قادة الجبهة الثلاثة كانوا محط رصد ومراقبة استخبارية سورية دقيقة، وقد قتلوا بعد عودتهم للمشاركة في إدارة المعارك.

المصادر لم تغفل الإشارة إلى أن إحدى تداعيات تحرير حلب الإقليمية تحمل خطورة قصوى على مصر، التي زادت مؤخراً من وتيرة تنسيقها الأمني والاستخباري مع قيادة دمشق بشكل غير مسبوق، بعد تأكد الأجهزة الأمنية المصرية أن الهجوم على كاتدرائية الأقباط في القاهرة نفذ بأمر عمليات سعودي، وهو أول غيث العبث السعودي في الداخل المصري، على وقع خطورة ما وصلت إليه العلاقات المصرية - السعودية، مصحوبة بحرب إعلامية شرسة بين الجانبين، وكشفت أن الاستخبارات

عبارات من نفذ «عملية الانتقام لحلب»، وإلى الثانية عشية تحضرها للالتحاق باجتماع روسيا وإيران في موسكو، لبحث خطط «القضاء على الجماعات الإرهابية في سورية»، عبر القول لها إن هذا التقارب ممنوع، وأي «تكويعة» تركية تساند موسكو وطهران في سحق هذه الجماعات ممنوعة أيضاً.. واللافت أن عملية الاغتيال تزامنت أيضاً مع صدور قرار مجلس الأمن الدولي الذي قضى بنشر مراقبين دوليين في حلب، وعلى متن رسالة سورية «قاسية» وجهها مندوب سورية في الأمم المتحدة بشار الجعفري «إلى من يهمهم الأمر»، رد فيها على «هستيريا» واشنطن وأتباعها لمعرفة مصير ضباطهم

اغتيال السفير الروسي في تركيا رسالة مزدوجة إلى موسكو وأنقرة في آن واحد

الذين كانوا يديرون غرف عمليات المسلحين في حلب.. الجعفري لم يكتف بتحديد أسماء هؤلاء الضباط، بل ذهب إلى التعهد بـ «إلقاء القبض عليهم وعرضهم عليكم» في رده على سؤال أحد الصحفيين حول ما ستقوم به السلطات السورية إزاءهم. تقارير استخبارية تلفقتها واشنطن قبيل انعقاد جلسة مجلس

لعلها الرسالة الدموية الأولى إلى موسكو بعد تحرير حلب.. اغتيال السفير الروسي في أنقرة على يد رجل أمن تركي، على وقع «صيحاته الانتقامية لحلب»، ليس بالحدث العادي الذي يمكن المرور عليه دون التوقف أمام خطورته لناحية مدي الخرق «الجهادي» في المؤسسات الأمنية التركية، وبالتالي أن يتم اغتياله على الأرض التركية تحديداً، وما تعنيه هذه الرسالة في التوقيت الحلي كما بتداعياتها اللاحقة، سيما أن إشارة لافتة تلت العملية كمن في مسارعة مستشار الرئيس رجب طيب أردوغان إلى اتهام واشنطن وبرلين - بطريقة مبطننة - بالوقوف وراءها، عبر قوله إن «تعزيز العلاقات بين تركيا وروسيا آثار سخط الغرب، خصوصاً الولايات المتحدة وألمانيا»! هذا الكلام أعقب ما كانت لفتت إليه معلومات صحفية ألمانية كشف عنها «مركز فيريل للدراسات» منذ أسبوعين، مفادها أن «برلين وواشنطن تريدان معاينة الرئيسين بوتين وأردوغان في آن واحد»، وتوسعان إلى «إدخال طيران مجهول» بين دمشق وأنقرة لتزوير ضربة قاسية ضد هدف عسكري تركي في منطقة وجود قوات «درع الفرات» في الشمال السوري، يدفع تركيا إلى مهاجمة الجيش السوري بلا تردد، ما يمثل بالتالي استفزازاً تركيا لروسيا، يعيد خلط الأوراق جذرياً في العلاقة التركية - الروسية، خصوصاً أن دماء السفير الروسي لم تجف بعد على الأرض التركية.

لا شك أن رسالة الاغتيال مزدوجة: إلى روسيا وتركيا في آن واحد: إلى الأولى عبر الرد على نصر حلب، وما بعده، وكان جلياً في

اغتيال السفير الروسي رد على هزيمة الإرهاب في حلب



عودة أهالي حلب إلى ديارهم مستمرة بعد دخول الجيش السوري واستيلاء الأمن (أ.ف.ب.)

«حماس».. لماذا؟

في الثامن من كانون الأول عام 2012، أي قبل أربع سنوات من الآن، وفي مهرجان الجماهيري الذي أقامته حركة «حماس» في قطاع غزة بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقها، وبحضور قيادات الصف الأول، حمل رئيس المكتب السياسي خالد مشعل علم ما يسمى «الثورة السورية»، وهو في الأصل العلم السوري زمن الانتداب الفرنسي على سورية. يومها، أكد مشعل في معرض كلمته وقوف «الحركة» إلى جانب الشعب السوري قائلاً إن «حماس لا تساوم على المبادئ ولا تفرط بالقيم، وبالتالي لا تؤيد سياسة أي دولة أو أي نظام يخوض معركة دموية مع شعبه، فنحن مع الشعوب».

يومها، بدأ هرج ومرج سياسي بسبب حمل العلم المذكور من قبل مشعل، الذي حرصت «حركته» على القول، ومنذ لحظة مغادرتها سورية، وبقرار منها، على خلفية الأحداث في سورية، «إنها لا تتدخل في شؤون الدول العربية الداخلية، وإن رفع العلم لم يكن ينقصه أبو الوليد، بل حصل عن طريق الخطأ»، وهذا ما أكده نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق في مقابلة أجرتها معه قناة «الميادين» في الرابع عشر من تشرين الأول 2013، إذ كشف أبو مرزوق أن «خالد مشعل رئيس المكتب رفع علم الثورة السورية بالخطأ»، وإن لم تشكل هذه التصريحات قناعة لدى الكثيرين، ولكن قفزوا عنها. بعد أربع سنوات على تلك الواقعة، التاريخ يعيد نفسه: «حماس» تصدر بياناً شديد اللهجة حول مدينة حلب، مدموغاً بالصور التي غطت مسيرتها في قطاع غزة بمناسبة انطلاقها التاسعة والعشرين على تأسيسها. هذه المرة من دون أية أخطاء، بل في مغادرة واضحة للمساحة الرمادية، وفي خطوة ذات دلالة طمأننت من خلالها الآخرين أنها غادرت تلك المساحة، وما كان خطأ قبل أربع سنوات، اليوم قد أصبح يقيناً.

رامز مصطفى

الفجور الغربي والتركي والخليجي في دعم العدوان والإرهاب على الدولة الوطنية السورية، بدأ يرتد بأشكال مختلفة على هذه الدول الراحية والممولة للإرهاب، بحيث لا يكاد يمر أسبوع إلا ونقرأ أو نسمع عن خبر إطلاق نار في عواصم الغرب الكبرى، أو عن تهديد إرهابي، في وقت تكاد الرياض تطالعنا كل أسبوع عن اكتشاف خلية أو مجموعة لما تطلق عليه «الفئة الضالة» التي ضلت بفتاوى «الوهابية» التي تكفر الآخرين.

قادة الغرب ودول العدوان على الدولة الوطنية السورية؛ من أنقرة والدوحة والرياض، إلى تل أبيب وباريس ولندن وواشنطن، فحوا كل فجورهم على حلب، وتناسوا مئات آلاف الإرهابيين الذين صدرهم إلى سورية، وفبركوا الأفلام والأخبار الكاذبة عن حلب، وزعموا قتل أطفال ونساء، ووصل بهم الأمر حد استعمال صورة الطفل الشهيد محمد الدرة الذي قتله العدو الصهيوني وهو يحتفي بوالده في غزة، كما استعملوا التفجير الإرهابي الذي استهدف رئيسة وزراء الباكستان الراحلة بنازير بوتو على أنه نتيجة غارة طيران سورية أو روسية.

هذا الغرب والتركي والخليجي الذي لم يسمع الأهالي الحلبيون الذي فروا من شرق المدينة، ماذا قالوا وكيف تحدثوا عن جماعات الإرهاب، ولم يتحدثوا ولا مرة عن حصار أهالي دير الزور ونبيل والزهراء والفوعة وكفريا وغيرها من المناطق المحاصرة في سورية.

ببساطة، ليس الهم الإنساني والاجتماعي والأخلاقي هو الذي يشغل بال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لكل حلف أعداء دمشق، إنما هو استمرار الحرب والعدوان على الدولة السورية وشعبها، والذي بدأ يضرب في كل الاتجاهات بعد أن تقدم الجيش السوري وحلفاؤه في مواجهة هذا الإرهاب الذي لن تقتصر حدوده على سورية، وبدأ أمام الانتصارات النوعية، وأخرها في الميدان الحلبي، الذي زلزل ركاب كل حلف الإرهاب.

«السلطان» التركي رجب طيب اردوغان أطلق كل المناخ الذي دعم الإرهاب والتطرف والانحراف، فهو الذي سهل مرور وإيواء وتدريب الإرهابيين، خصوصاً «داعش»، لأنه أشعل الحلم الإمبراطوري في مخيلته، وظن أنه من سورية يمكنه قيادة جياد «خلافته»، فقدم شتى أنواع المساعدات العسكرية واللوجستية لفصائل الإرهاب المختلفة والمتنوعة، بحيث وصل عدد الإرهابيين الأجانب الذين مارسوا إرهابهم إلى ما يفوق الـ400 ألف إرهابي، دخلوا في معظمهم إلى سورية والعراق عبر الأراضي التركية، كما وفر لهم معجزة بلال المساعدات المالية الكبرى، جراء تسويق النفط المنهوب عبر الموانئ التركية، وجنى منها مع نجلة المليارات. الجموح الإمبراطوري لدى اردوغان جعله يعادي كل آخر في الداخل

والخارج، ففي الداخل التركي أغلق معظم وسائل الإعلام المعارضة لسلوكه ونهجه الديكتاتوري، ووصل به الأمر إلى حد ارتكاب الجرائم ليصق التهمة بمموله ومعلمه السابق فتح الله غولن، وباختصار، فقد نسف اردوغان أبسط أشكال الديمقراطية في بلاده، كما عزز وسيعزز الإرهاب أكثر فأكثر في بلاد الانكشارية».

ومع الخارج، اعتاد على توتير علاقة أنقرة مع الجميع، حتى مع مصدر حمايته (الناو)، فبدأ بشكل هستيري يصدر إليه النازحين السوريين، كما لم يوفر واشنطن، ووصل بعدائته إلى موسكو، فكان أن أسقط في البداية المقاتلة الروسية، لكن أمام الغضب الروسي اضطر بعد طول مكابرة إلى الاعتذار.

بشكل عام، اعتاد «الديكتاتور» اردوغان على توجيه الرسائل في أكثر من اتجاه، في محاولة منه لأن يكون فاعلاً في كل التطورات الإقليمية، خصوصاً في سورية.

هذه المرة كانت الرسالة التركية لموسكو مدوية، إذ بدم بارد اغتال شرطي تركي، ولباسه الرسمي، السفير الروسي لدى أنقرة اندريه كارلوف، وهو مفروز

من الحكومة التركية لمرافقة السفير، كما أنه أحد أفراد شرطة مكافحة الشغب. الرسالة الطائشة والهوجاء التي وجهها الديكتاتور اردوغان لموسكو هي محاولة يائسة بعد التطورات الميدانية في حلب، لكنه حينما اكتشف فداحة جريمته، استلحقها برسالة لواشنطن باطلاق نار أمام مقر السفارة الأميركية في أنقرة، في محاولة منه لتصوير أن بلاده تتعرض للإرهاب، وفي نفس الحين حاول أن يلصق تهماً إرهابية بحليفه السابق فتح الله غولن المقيم في واشنطن.

ببساطة، قاتل السفير الروسي ما كان له أن ينفرد بالوقوف خلف السفير وحيداً لولا أن أهليته ومكانته الأمنية الرسمية تسمحان له بذلك، خصوصاً أن أجواء التعبئة في الإعلام الموالي لاردوغان والتيار «الإخواني» - التركي المدعوم قترياً وسعودياً، والتحريض ضد موسكو وطهران، والذي يلقي صده وتكامله مع الإعلام الخليجي والصهيوني، أوجدوا المناخ المعادي، ما يعني ببساطة متناهية أنه كان على السلطات التركية أن توضع إجراءات أمنية مشددة لحماية البعثات الدبلوماسية، وهو ما لم تفعله لغاية في «نفس يعقوب».

من الواضح أن موسكو تلقت الرسالة وقررت الرد عليها بالشكل المناسب، حيث أعلن الرئيس فلاديمير بوتين بوضوح أن الحرب على الإرهاب ستتصاعد بعد مقتل السفير الروسي، والمجرمون سيشعرون بالفرق الكبير في ضرب واقتلاع الإرهاب.

واشنطن بدورها ردت على استهداف سفارتها في أنقرة، فأعلنت الخارجية الأميركية عن إغلاق بعثاتها الدبلوماسية في أنقرة واسطنبول وأضنة، ودعت رعاياها للحيلة والحذر. إننا، تركيا تغرق في ظل «جنون العظمة» الأردوغانية أكثر فأكثر، وفي وحول الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإرهابية، والحبل يقترب من عنق الديكتاتور، فهل سنرى قريباً مصطفى كمال آخر، ينهي مرحلة التهور الأردوغاني؟

في المحاولة الانقلابية السابقة، أنقذت موسكو وطهران رجب اردوغان، ترى من سينقذه هذه المرة من المصير المحتوم، بعد أن وسع دائرته أعدائه وخصومه في الداخل والخارج؟

أحمد زين الدين

مستقبل العلاقات التركية - الروسية بعد اغتيال السفير



وزير الخارجية الروسي ونظيره التركي يضع الزهور أمام صورة السفير الروسي في تركيا قبل المحادثات في موسكو (أ.ف.ب.)

قايض الروس أردوغان على المشروع الكردي في سورية؛ بتخلي الأتراك عن جزء من المجموعات المسلحة في معركة حلب، وسحب أكبر عدد منهم للمشاركة في «درع الفرات»، ما عجل في إنهاء معركة حلب بسرعة.

من هنا، فإن اغتيال السفير الروسي في تركيا، ومسؤولية تركيا المعنوية كدولة ذات سيادة، ستكون حافزاً للروس للمطالبة بمزيد من التنازلات التركية في الملف السوري، وإجبارهم على تنفيذ التعهدات التي قطعوها في أب الماضي بعد المصالحة الشهيرة بين أردوغان وبوتين، والضغط على الأتراك لفك تحالفهم مع «جبهة النصرة»، أو على الأقل توقف الدعم العسكري التركي لـ «النصرة» التي تعتبر أكثر التنظيمات قوة وفعالية في الشمال السوري. أما سياسياً ودبلوماسياً، فقد تكون تركيا هي المبادر - بدون ضغوط روسية مباشرة - إلى تقديم «الهدايا» السياسية للروس في حلف «الناتو»، منها - على سبيل المثال لا الحصر - تعطيل قدرة «الناتو» على اتخاذ قرارات ضد الروس أو إصدار بيانات إدانة ضدهم؛ كما فعلوا حين رفض الأتراك النقاش في موضوع شرق حلب في اجتماع حلف «الناتو» الأخير، والذي كان من المفترض أن يخرج ببيان إدانة «يحمل الروس المسؤولية عن المجازر التي حصلت في حلب».

إذا، المراهنون على سوء العلاقات التركية - الروسية بعد حادثة الاغتيال سيخيب ظنهم، وستشهد العلاقات التركية - الروسية تحسناً سينعكس إيجاباً على ملف التسوية السورية، فيستفيد الروس من الأهمية الاستراتيجية لتركيا، ويستفيد الأتراك بتكريس أنفسهم للاعب الإقليمي «السنّي» الذي سيوازن اللاعب الإيراني في المنطقة.

د. ليلي نقولا

على اللعب على التناقضات والاستفادة من الكثير من الأمور، منطلقين من حسابات الريح والخسارة، فعملوا على الاستفادة من الأرباح بدل التشفي بالانتقام الموجه؛ فبدل أن يقوم الروس بالرد الانتقامي المباشر على تركيا في موضوع إسقاط الطائرة، عمدوا إلى الضغط على الاقتصاد التركي؛ بضرب السياحة والزراعة والتجارة والشركات والعمال الأتراك، وحينما اعتذر أردوغان عن فعلته وجاء طالباً العون بعد الانقلاب الفاشل ضده، أخذ الروس منه ما يريدون في ملف الغاز (مشروع السيل التركي). وفي الملف السوري،

تقديم الكثير من التنازلات في الملفات المشتركة بينهم وبين الروس، تحاشياً لغضب الروس، وخوفاً من الانتقام الذي يمكن أن يقوم به الرئيس بوتين، وسيستغل الروس هذه العملية، التي تضاف إلى «الطعنة التركية» في الظهر، والتي تجلت بإسقاط الطائرة الروسية في سورية، ليدفعا تركيا إلى مزيد من التنازلات في الملف السوري، «تكفيراً» عن الأخطاء التي قاموا بها. ثانياً: تظهر السياسة الروسية الكثير من البراغماتية والحدق في الشرق الأوسط، فقد أثبتوا أنهم قادرون

«كل المتضررين» من التسوية السورية والخاسرين في معركة حلب لاتهمم بهذه العملية، بل يبدو مقبداً أكثر تصور ما يمكن أن تكون عليه العلاقات التركية - الروسية بعد هذه العملية: أولاً: بغض النظر عن التنصل التركي من العملية وإدانة أردوغان للعمل، تبقى الحكومة التركية والرئيس أردوغان مسؤولين بصورة مباشرة، كونهم لم يستطيعوا أن يحفظوا أمن السفير والبعثات الدبلوماسية في تركيا، وهي مسؤولية سيادية بالدرجة الأولى، وترتبط بأن المنفذ شرطي بالدرجة الثانية. من هنا، فإن الإترك سيعمدون إلى

كانت لافتة مسارعة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الالتفاف على الغضب الروسي بعد اغتيال السفير كارلوف في أنقرة؛ بإدانة الاغتيال والسماح للمحققين الروس بالقدوم إلى تركيا والمشاركة في التحقيق بحادثة الاغتيال، وهو العارف بأن الروس لن يتسامحوا مع الأمر، وأنهم لا ينسون ضحاياهم، ولا يصفحون بسرعة بدليل الرد الروسي على حادثة إسقاط الطائرة الروسية، والذي لم تنته مفاعيله الاقتصادية لغاية الآن (لم يزل الروس كافة العقوبات الروسية على تركيا لغاية الآن)، وبدليل أن الاستخبارات الروسية ما زالت تقوم بتنفيذ إعدامات لقادة الفضائل الشيشانية الذين يعيشون في تركيا أو في قطر.

لا يمكن بأي حال من الأحوال فصل اغتيال السفير الروسي في تركيا عن الظروف المحيطة بهذا الاغتيال تركيا وسوريا، والتي تشكلت قبل الاغتيال مباشرة وأفضت إليه، والتي ستؤسس لمرحلة ما بعده، لذا، من الصعب الاعتقاد بأن قاتل السفير الروسي قد نفذ عملياته بصفته «ذئباً منفرداً»، ومن المهم جداً الالتفات إلى ما قاله الرئيس فلاديمير بوتين حول «اليد التي وجهت القاتل»، لنذكر أن الشك الروسي يتجه إلى أبعد من «داعش» أو «العمل الفردي».

لذا، تبدو مسارعة كل من أردوغان وبوتين إلى تحييد دور الحكومة التركية في عملية الاغتيال والإشارة إلى أن الاغتيال «يستهدف العلاقات الطيبة بين روسيا وتركيا والتسوية في سورية»، محاولة للإشارة، ولو بصورة غير مباشرة، إلى هوية «اليد» التي وجهت القاتل، ولو لم يتم تسميتها علناً.

يبدو من غير المفيد استباق التحقيق والإشارة إلى الجهة التي يمكن أن تكون قد حرضت على عملية الاغتيال، والتكهن أو الإشارة بإصبع الاتهام إلى

الأحزاب «اليمينية» في أوروبا ليست موجة عابرة

الفرصة سانحة لمعالجتها، وهنا يأتي دور الشعوب أيضاً في مواجهة حكاهم ومطالبتهم بالكف عن دعمهم الإرهاب التكفيري، الذي أصبح يشكل خطراً على أمن البلاد، من خلال الأعمال الإرهابية في نيس وشارلي إيبدو في فرنسا، والتي ذهب ضحيتها المئات من القتلى والجرحى، وفي بروكسل وغيرها... وأن تنفتح هذه الشعوب على العالم العربي والإسلامي، وعلى الحركات الدينية التي تمثل الإسلام الصحيح، الذي يدعو إلى التعارف والتسامح والسلام، ويحرم قتل الأبرياء ويرفض الإرهاب، من أجل حوارات تقرب المسافات بين الشعوب، وإعطاء النموذج الصادق للتعايش والتبادل الحضارات، ولوضع الخطط والبرامج لمحاربة الفكر التكفيري والتطرف على حد سواء.

هاني قاسم

هذه الظاهرة، وبحسب رأي نويمان، ليست موجة عابرة، بل هي في حالة تصاعد، إلا أنها لم تصل إلى الحد الذي يمكنها من السيطرة على السلطة، وهنا تقع مسؤولية الدول تجاه مواطنيها، والتي تغفل قضاياهم المعيشية وتساهم في دعم الإرهاب التكفيري في سياساتها الخارجية، من دون أن تلتفت إلى أن هذا الإرهاب سينال منها، وإلى وجوب أن تكون صادقة مع مجتمعاتها، وأنها لا تستطيع محاربة الإرهاب في بلادها في الوقت الذي ترعاها وتبينها في بلاد أخرى، فما هي وزيرة خارجية أميركا السابقة هيلاري كلينتون تعترف بأن بلادها أنشأت «داعش» ورعتها، وما هي اليوم تعمل على انتقال «داعش» من الموصل إلى دير الزور لتقوية نفوذها في سورية. هذه الظاهرة، ورغم نموها السريع، إلا أنها ما زالت في بدايتها، وما تزال

الوطنية» في فرنسا الذي تقوده ماري لوبان، والمعادي للمهاجرين، وقد احتل المرتبة الثانية في الانتخابات الفرنسية، وأظهر استطلاع للرأي أن 63% من الفرنسيين يؤيدون أفكاره، أما في هولندا، فـ «حزب الحرية» اليميني الذي يتزعمه جيزب نيلدرز، يدعو إلى «الحد من تزايد أعداد المسلمين في أوروبا، لأنهم يبعثون على القلق».

وما ينطبق على فرنسا وألمانيا ينطبق على غيرها من الدول الغربية، كـ «حزب الحرية» في النمسا، الذي حصد مرشحه للرئاسة نوبيرت هوفر 35% من الأصوات، والذي كاد أن يصل إلى الرئاسة، و «حزب القانون والعدالة» في هولندا الذي تمكن من دخول الحكومة من خلال الفوز بـ 39% من الأصوات البرلمانية في العام 2015، وغيرهم من الأحزاب في الدانمارك والسويد.

الانفتاح والتعايش بين المجتمعات الغربية من جهة، والعربية والإسلامية من جهة أخرى، وفي رأي جو تويمان: مدير الأبحاث في «مؤسسة غوف»، فإن «لدى أوروبا كل الأسباب لتتحرك تجنباً للأسوأ، وإن المشهد السياسي مهدد بنهوض الشعبوية، لأنه إذا تمكن سياسي أو حزب من النجاح في توحيد الناخبين ذوي الميول الشعبوية خلفه، فحينها يمكن أن يشكلوا تهديداً حقيقياً للنظام السياسي القائم».

ومن خلال استطلاع الرأي نستطيع أن نكون فكرة حول نمو هذه الأحزاب «اليمينية» المتطرفة، ففي ألمانيا تمكن «الحزب البديل من أجل ألمانيا» أن يفوز بنسبة 25% من الأصوات في انتخابات الولايات الألمانية، متقدماً على «الحزب الديمقراطي المسيحي» الذي تتزعمه أنجيلا ميركل، وكذلك «حزب الجبهة

نمت الأحزاب «اليمينية» التي تميل إلى التطرف في الغرب بشكل مطرد في الأونة الأخيرة، ومرد هذا ذلك مجموعة من العوامل، منها ما له علاقة بالركود الاقتصادي وتدفق اللاجئين بأعداد كبيرة نتيجة الأزمات التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط، وتكاثر الخلايا التكفيرية النائمة، ووجود بيئة حاضنة لها في العديد من الدول الغربية، وقيام تلك الخلايا بأعمال إرهابية أودت بحياة الكثير من المواطنين، وشعورهم بأن أمنهم الشخصي مهدد، وكذلك أمنهم الاجتماعي.

هذا النمو وإن كانت له أسبابه الخاصة، إلا أنها لا تعفي هذه الأحزاب المتطرفة من مسؤوليتها، لأنها ارتكزت على الشعبوية والنزعة القومية، وعداؤها للمسلمين واللاجئين يأتي في سياق هذه النزعة.

هذا الاطراد سيشكل خطراً على روح

رأى أن لبنان ممرٌ إلزامي لإعادة إعمار سورية حسن جوني: المخطط يتجه إلى تخريب منطقة الخليج



يرسم مصير المنطقة والعالم لعشرات السنوات من قبل غرف المخابرات الموزعة بين أميركا وبريطانيا وغيرها من المناطق «المستورة» في العالم. شعارات براءة ترمى أمام الشعوب لنحر نفسها بنفسها شرقاً وغرباً، وفق نظرية «تخويف - تدجين - تطبيع»، لتطبيق السيناريو المطبوع والمعد للتحكم بجميع حكام بلدان العالم، والسيطرة على موارد الشعوب.

«الثبات» حاورت الخبير في القانون الدولي: د. حسن جوني، الذي كشف فضول الهيمنة على جنوب البحر الأبيض المتوسط، مع ما يرافق ذلك من تحولات كبيرة في المنطقة والعالم.

وهنا يجب لكل قارئٍ سياسي تذكر تحذير الرئيس الفرنسي الفرنسي فرنسوا ميتران في حينه من تلك السياسات، واليوم، مع انتهاء المرحلة الأولى، انتقل الأميركي لتنفيذ مخططه في المنطقة الثانية في العالم، وهي منطقة البحر المتوسط، وشخصياً تحدثت عن ذلك منذ عشرة سنوات، وأشرت بوضوح إلى أن الحرب ستأتي إلى منطقتنا، وبالفعل، جاءتنا الحروب تحت أسماء مختلفة، بدءاً من «ربيع عربي» و«ثورات» مصطنعة.

يضع جوني ما يحصل اليوم في بلداننا بما رسم سابقاً من مخططات، ويربطها عضواً بالأزمات الاقتصادية التي يئن منها العالم الرأسمالي، يقول متذكراً الأزمات الاقتصادية وعلاقتها بالحربين العالميتين: الأزمة الاقتصادية عام 1905 أدت إلى الحرب العالمية الأولى، والأزمة الاقتصادية عام 1929 ولدت الحرب العالمية الثانية، واليوم العالم الرأسمالي يعاني من أزمات اقتصادية عابرة للدول يجب عدم الاستهانة بها أبداً، وبالتالي لتحليل أي وضع سياسي جيوبوليتيكي صحيح، يجب فهم ما يدور

حولنا من أزمات اقتصادية، وباختصار: لإراحة بعض الاقتصاديات يتم ابتداء حروب إقليمية متدرجة، لتصدير الأسلحة والتخريب، لأنه من الطبيعي ستلي ذلك فيما بعد عملية إعمار. يضيف جوني: مع ابتداء الحروب، وتشليح الدول المركزية، شلح الإنسان المشرقي بإعادة إنتاج الهويات الخاصة: الدينية والمذهبية والطائفية والعرقية..

ترامب

يعتبر جوني أن مشروع «الثورات العربية» المتدحرج بدءاً من تونس إلى ليبيا فمصر وسورية، أداة لتنفيذ المخطط

وتقسيمها ثانياً.. وبالتالي هذه الارتدادات سيكون لها انعكاس كبير على المستوى الدولي، ووصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الحكم ستكون له بصمته على العالم، كما لسياسات منظومته الفاشية الفكرية التي بدأت تتعدم أكثر.

يسأل جوني: ماذا يتوقع العالم من وصول رئيس فاشي إلى أكبر دولة في العالم؟ إنها منظومة فكرية تسيطر على أكبر جهاز في العالم، برأيه، الحالة تشبه إلى حد كبير ما عرفته أوروبا سابقاً مع ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية قبل الحرب الكبرى أثناء الأزمة الاقتصادية الكبرى، يقول: نحن حالياً متجهون لحكم «اليمين» المتطرف جميع دول العالم، وهم اليوم باتوا قوة لا يستهان بها، ويرأبي، سنشهد المزيد من التشنجات في العالم، وتحديداً حروباً بينية ومشاكل في منطقة جنوب شرق آسيا، كون الهدنة هناك هشّة، ويعود الفضل في ذلك إلى وجود 4 دول نووية (الهند وباكستان والصين وكوريا الشمالية)، ووفق المعطيات ستنتقل الحروب إلى تلك المنطقة من العالم.

إعمار سورية

يرى جوني أن سورية تنجّه إلى الهدوء إثر صمودها وحلفائها، والدخول الروسي القوي، وهذا الأمر يتطلب إعادة إعمارها انطلاقاً من لبنان؛ البلد الوحيد الذي يملك تمداً لبونوك داخل سورية، يقول: المخطط الأميركي حالياً يتطلب هدوءاً في لبنان ليلعب الدور الأساسي في عمليات بناء سورية، والبنوك في بيروت تملك احتياط ما يزيد عن 200 مليار دولار، هذه المؤشرات لا تعني على الإطلاق الانتهاء من الحروب في المنطقة، ولهذا السبب أخشى وأحذر من نقل الإمبريالية الأميركية الحرب الدائرة

من شرق المتوسط (العراق وسورية) إلى الخليج.

أهداف.. دون مشروع مضاد

نسأل جوني عن المشاريع المضادة التي تواجه المشروع الأميركي - الصهيوني المتحكم بالمنطقة، بدءاً من تركيا والاستدارة التي تنفذها، مروراً بإيران والمقاومة، وصولاً إلى رؤية موسكو، يقول: مع الأسف المشروع الأميركي واضح لجهة تقسيم المنطقة وإذكاء المشاعر الطائفية، لكن صمود مشاريع المقاومة وإن كان واضحاً لجهة رفض تقسيم الدول، ونزع مبرر وجود الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة وكجسم طبيعي، لكن السياق الاستراتيجي لأميركا في العالم هو من أوصل الرئيس ترامب إلى الحكم، والهدف منه نقل الحروب إلى الخليج، وتصاريحه في هذا المجال يمكن أخذها مؤشرات دالة لما ستكون عليه في منطقتنا للسنوات العشر المقبلة. يتابع جوني حديثه: مع الأسف، مواجهتنا للمشروع التدميري الأميركي لا يقابله مشروع واضح برؤية استراتيجية. بخصوص تركيا هي أداة لتنفيذ المشروع الأطلسي، أما إيران وسورية والمقاومة فهم يعملون على وحدة المنطقة، ومشروعهم فقط يتمظهر بأهداف الدفاع عن النفس، ومنع الحروب الطائفية وتقليصها..

أما بخصوص المشروع الروسي في المنطقة، فبرأي جوني يبدأ بالحفاظ على وجوده جيوبوليتيكياً في منطقة بحر المتوسط الضروري لأي تمدد عالمي، وبرأيه، بعد سقوط الاتحاد السوفياتي الروس يعاودون تمددهم في المنطقة، بعد تراجع دورهم في أوروبا الشرقية.

أجرى الحوار: بول باسيل

مواقف

■ كمال شاتايلا: رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، رأى أن من يرفض «النسبية» يخاطر بدفع البلاد نحو الفوضى الشاملة، لافتاً إلى أن إصرار أحزاب «المستقبل» و«القوات» و«الاشتراكي» على قانون الستين أو المختلط، هدفه تجديد الطبقة السياسية التي خربت لبنان دستورياً واقتصادياً واجتماعياً.

■ النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، رأى أن الطائفة الدرزية حصلت على حقائق ثانوية بدلاً من حقائق سيادية وأساسية، وهي كانت دائماً مع أركانها منذ الاستقلال، إلى أن تمّ التخلي عنها من قبل النائب وليد جنبلاط، الذي همّش دور السدروز، وأهمل حقوقهم في الوزارات كما في الوظائف التي كان يستأثر بها لحاشيته ومحاربيه.

■ الشيخ ماهر عبد الرزاق: رئيس حركة الإصلاح والوحدة، أمل أن يتضمن البيان الوزاري الاعتراف بتضحيات المقاومة في سبيل حفظ لبنان من الخارج والداخل من كل الأخطار المهددة، سواء «الإسرائيلية» أو الإرهابية التكفيرية، معتبراً أن الحكومة الجديدة أمام امتحان إنتاج قانون للانتخابات على أساس النسبية الكاملة وإلغاء قانون الأزمات.

■ جبهة العمل الإسلامي لغفت إلى أن إقدام الموساد الصهيوني على اغتيال أحد قياديين «كتائب القسام» الشهيد المهندس الطيار محمد الزواري، يؤكد العقلية العدوانية للعدو الصهيوني الذي ينتهك سيادة الدول والحرمات والمقدسات ليقوم بتنفيذ جرائمه الإرهابية.

■ حركة الأمة رأت أن اغتيال القائد

«القسامي» المهندس الطيار التونسي محمد الزواري على يد الموساد الصهيوني في تونس، يسلط الضوء من جديد على جرائم العدو الصهيوني ضد علماء الأمة الإسلامية والعربية، الذين حققوا سبقاً علمياً تحدى التفوق الاستراتيجي الصهيوني.

■ الحاج عمر غندور: رئيس اللقاء الإسلامي الوجودي استغرب اعتماد الأمم المتحدة على التقارير والشهادات المفبركة حول معارك حلب، لبناء موقف تترتب عليه تبعات قانونية وأخلاقية، دون أن تتحقق من هذه الأضاليل، ومن دون أن يكون لها ممثلون على الأرض، ما يجعل الأمم المتحدة واحدة من وسائل الضغط السياسي على سورية وحلفائها ليس إلا.

■ الشيخ ماهر حمود: أمين عام اتحاد علماء المقاومة، اعتبر أن مأساة حلب تكمن في أن

كثيراً من النخب السياسية والدينية والثقافية يرفضون القراءة المتوازنة للأمر، ويعتمدون في موقفهم على موقف مسبق مبني على افتراضات وتحاليل سياسية هي بدورها مبنية على أخطاء، بل على أوهام لا تمت للواقع بصلة.

■ جمعية قولنا والعمل أحييت مناسباتي ولادة الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأسبوع الوحدة الإسلامية، بحضور شخصيات سياسية وحزبية وعلمانية ورؤساء بلديات ومخاتير، وممثلين عن القوى الأمنية والجيش اللبناني، وقد أقيمت كلمات أكدت على دعم الأجهزة الأمنية من أجل الحفاظ على أمن واستقرار لبنان، ليبقى قوياً وعزيراً ومواجهاً للعدو «الإسرائيلي» - التكفيري، ويعيداً عن النيران التي طالت البلدان التي حوله.

المجلس الطالب في كلية الدعوة الإسلامية يحتفل بذكرى المولد النبوي: وحدة الأمة هي السبيل الوحيد لتحرير فلسطين



احتفل المجلس الطالب في كلية الدعوة الجامعية للدراسات الإسلامية بذكرى المولد النبوي الشريف، في قاعة مسجد ومجمع كلية الدعوة، بحضور شخصيات سياسية وحزبية وعلمائية، والهيئة الإدارية والتعليمية، وطلاب الكلية.

بعد تلاوة عطرة من القرآن الكريم، وإلقاء أبيات شعرية حول صفاته عليه الصلاة والسلام، وإنشاد توشيح نبوية أديتها ثلة من طلاب الكلية، ألقى كلمات من وحي المناسبة المباركة، دعت إلى الامتثال بتعاليم وأخلاق صاحب الذكرى عليه الصلاة والسلام، مشددة على الوحدة الإسلامية ونبذ التفرقة، ومحاربة الإرهابين الصهيوني والتكفيري، ومشيرة إلى أن وحدة الأمة هي السبيل الوحيد لتحرير فلسطين.

كما دعت الكلمات إلى المحافظة على كينونة الأمة الواحدة كي تكون قوية عزيزة قادرة على مواجهة العدو الصهيوني والعدو التكفيري، وإلا فإن الدماء المسالة والنيران المشتعلة في بعض البلاد العربية ستبقى سنوات طويلة، وعندها ستكون أمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي الخاسر الوحيد.



«الروح إن حكّت».. وعلا فحص



عند علا فحص «برينة.. جميلة.. حلوة»، وهي تتجدد «في ابتسامة طفل بعد نوم عميق.. أو نشاط تلميذ مجتهد يستعد ليومه الجديد».

الحياة لا تتوقف برأي الكاتبة الشابة «عند حزن مياغت أو ألم يعتصر صدر مريض

..... هذه هي الحياة إشراقة، بسمة، وفرح طويل ولا يهجم مادامت لا تنتهي عند المغيب». فالحياة علمت علا أن تبتسم «أمام كل الوجوه

«الروح إن حكّت» هي مجموعة خواطر لعلا فحص من منشورات «حواس»، تحاكي الحياة وتناجي أرواحنا ببعض أشكالها المتناقضة: كالفرح والحزن، النسيان والتذكر.. وهلم جرا، وفيها تحاول الكاتبة تصويرها بلغة بسيطة بعيدة عن التزلف.

بالرغم من حرارة اللقاءات، إلا أنها تلحظ تسارع الوقت، حيث تمضي الجلسات سريعاً ويكون الافتراق، يحمل سعادة، لأنه سيكون له موعد متجدد. بأي حال، فالحياة

وان ترسم على وجهها السعادة في كل الظروف»، لأن الحياة علمتها ببساطة أن ترى وراء الأفق.

دينا خياط ترسم اللحم



وبالتالي لا يمكن لك أن ترحل وتركها، فامسك بيدي يا حبيبي ولو صدفه إلى لحظة هنا. ف «الواقع.. يناديك لا تقف على الأطلال طويلاً ولا تمش خلف السراب أريدك أن تمشي إلى جانبي لأن «وردتي حمراء».. وكل اللحظات الجميلة احفظها عنك

ف«كل عام وأنت بخير» سنين مرت.. وما زلت أنت سنين مرت.. وأنا ما نسيت»

بشكل عام، فالزميلة دينا خياط تأخذ بيد قارئها في ديوانها الجديد نحو مساحات

نحو أربعين قصيدة تضمها ديوان الشاعرة الزميلة دينا خياط «قبل محزمت»، تنقلت فيها بقارئها بين بساطين مختلفة فيها كل ألوان الحياة، بهدوء وجمال، فسر الأسرار عند دينا ليس في الحقيقة، لأن القصيدة هي لك لقارئ غير أناني يحمل شوقاً وحنيناً، وفي ذات الحين تمرداً، دون أن يرفع راية الاستسلام، لأنها ببساطة تملك «حلم الجديد»، ووردتها بيضاء وقهوة صباحها ترتشفها مع الحبيب لأن مذاقها مختلف، فسر الأسرار عندها شوق وحنين، وتمرد أيضاً، لأن كبرياءها ينطلق بها دائماً إلى جمال الأحلام، مما يجعل الرحيل عندها باستمرار نحو حلم جديد ووردة بيضاء،

من الخيال واللحم والجمال.. لأن كل ينابيع الدمع لا تساوي شيئاً مقابل لحظة هنا وسعادة، وحب، فلهلما دائماً لتناول قهوة الشاعرة مع شروق الشمس، ليغدو الحب أجمل في هذه الحياة المتعبة.

«بعض الحب يؤلف زمناً مشعاً بالأمل.. عليه يكفي»



في قصائدها بعض من لهو، تصف الحروف، ترصها، وفي لحظة «تخريطها» لتعيد تركيبها من جديد وفق عشقتها.

الخلاصة في ديوان الزميلة عبير حمدان قد تكون في ما قالتها هي نفسها: «أصدق القول ذاك الذي ينبع من عمق أعماق الروح من دون عقد واستعارات وتأويل واحتمالات».

عبير صدقت، فأنت رغم أن قلبك بحجم قبضة يدك، إلا أنه لديك خيمة واسعة للجمال والحب والخير - تحية.

يشعل اللحظة ف«لا قبيني على حافة اللحم علينا نبدل سير العقارب نمل زماننا الخاص بعيداً عن صخب المكان»

صور عبير حمدان على حد تعبير فيرا يمين في مقدمتها لـ «بعض الحب يكفي»، «تقف على الهاوية من غير خوف أو وجل، لأنها تدرك أن الهاوية حافز للتخليق والدوران، وهي في قصيدتها تدور طفلة تعبت بشعرها، وحببية تعبت بشعرها».

ربما تكون هذه الخلاصة التي ذهبت إليها الزميلة عبير حمدان في ديوانها «بعض الحب يكفي»، الصادر عن منشورات «حواس»، ففي شعر عبير حمدان صور متنوعة تنقل بك من مكان إلى آخر، لتعترف وتبوح تارة بصوت هامس، وطوراً بصوت عال وقوي، بأن العمر يحياها المرء مرة واحدة، ولهذا فبوحها فيه نوع من التصوف، لأنه يحرر من القيود والأغلال، لأن:

بعض الحب يكفي يكسر زوايا الجليد

انتبهي.. لهذه الأسباب قد يتركك زوجك



الحب والتفاهم من أساسيات كل علاقة ناجحة، لكن قصص العلاقات تسير على نفس القدر والمساواة. كثيرة هي الظروف التي تقف عائقاً أمام متابعة العلاقة الزوجية، فيضطر عندها الثنائي لاتخاذ قرار يتوجب فيه على الطرفين إنهاء ما يربطهما، ومن ذلك:

1- يشعر الرجل أن ما يفعله للمرأة غير كاف: هذا الأمر يأتي عندما يلاحظ الرجل تذبذباً من الطرف الآخر، خصوصاً في ما يتعلق بتصرفاته معها، بحيث تسعى شريكته لأن يقوم بما يريد على طريقتها هي.. هنا يشعر أنه مقيد، فيبدأ التفكير بإنهاء العلاقة والخروج منها بأقل ضرر ممكن على شريكته.

2- نجاح المرأة: يلعب نجاح المرأة دوراً كبيراً في كل علاقة، لما يمكن أن يؤثر على سيرها، ويصبح الرجل حذراً عندما يلاحظ أن شريكته تحقق نجاحاً كبيراً في حياتها، على الرغم من عدم وجود أي منافسة بينهما، إلا أن هذا الأمر لا يتقبله جميع الرجال على حد السواء، ما يدفعهم إلى التخلي عن زوجاتهم.

3- التذمر طوال الوقت: التذمر الدائم في أي علاقة يمكن أن يدفعها إلى الهاوية، ومن أكثر الأمور التي تغيظ الرجل هو التذمر والنكد، لأنه لا يتحمل هذا القدر الكبير من السوداوية في حياته، مهما كان الحب كبيراً، ما يولد نوعاً من العداوية في العلاقة، فعندما يرى الرجل نفسه في هذا الموقف يفضل إنهاء كل ما يربطه بالمرأة التي يجدها.

4- السخرية المتبادلة: في بداية الحياة الزوجية يكون الزوجان كاسمن على العسل، ثم تتغير الأحوال فتصبح كالمح على البصل: فلا هي تتحدث معه برقة وحنان وأنوثة، ولا هو يغدق

عليها بعذب الكلام، ولا يمدح اهتمامها به ولا جاذبيتها، بل يسخر من زيادة وزنها أو شكل شعرها أو «شخيرها» أثناء نومها، فتترد عليه بسيل من الكلام الجارح الذي يطال شخصيته وتصرفاته.

5- عدم التعبير عن الخواطر: أكثر ما يزعج المرأة عدم قدرة زوجها على تحليل ما يجول في خاطرها، فتتعب حزينة مستاءة، وتتهمة بالإهمال واللامبالاة، وأنه لا يفهمها، ثم ترد بإهمالها له وعدم اكرامها لحاله، يقول خبراء الأسرة إن الرجل ليس محللاً

نفسياً، ولا مكتشف «شيفرة» ليحل لغز المرأة، فعبري عما يجول حقيقة في خواطرك، وشجعيه على التجاوب معك، فالعلاقة القوية بين الرجل وزوجته مبنية على التواصل الواضح والدائم.

6- تغييرك عاداته السيئة: بعد مدة زمنية معينة على الزواج، تفقد المرأة صبرها تجاه بعض العادات التي يقوم بها الزوج، فتحاول تغييرها، مثل عدم إقلاعه عن التدخين، رغم وعده لها بذلك، أو ترك ثيابه مرمية هنا وهناك بعد خلعه، وهكذا.. يقول الاختصاصيون: الأفضل أن تركزي على كيفية تقوية

علاقتك بزوجك، وليس تقويضها من خلال بعض صغائر الأمور.

7- الفتن: في كل زواج هناك ما يسمى «فتور السنة السابعة»، وقد حصل في أي سنة بعد مضي الأشهر الأولى، وليس بالضرورة بعد السنة السابعة، حيث يعتاد الزوجان على الحياة الروتينية بينهما، ولا يعود فتيل الحب متأجلاً بينهما كما في السابق، بسبب المشاغل ومصاعب الحياة ومتطلباتها. يقول الخبراء: مهما باعدت بينكما هوموم الحياة ومشاغليها، فلا بد من تخصيص وقت تجلسين فيه مع زوجك طلباً للراحة

والحميمية، فامسكي يده وربتي على كتفه للمزيد من التقرب والرومانسية..

8- عدم الاعتراف بحوار الإصلاح: غالباً ما يتهرب المتزوجون من عملية التحاور والتشاور في ما يخص أي خلل يعترض علاقتهما، فيبتعد كل منهما بمشاعره عن الآخر: لا هي تدعوه لاجتماع لبحث تطورات علاقتهما، ولا هو يهتم بإثارة الأمر.. الحل: الأزمة لن تحل نفسها بنفسها، بل ستتراكم الأزمت فوق بعضها البعض، فالأفضل أن تعبريها ورشة إصلاح تدخليتها مع زوجك بين وقت وآخر للنظر في الترتيبات التي ستقذ علاقتهما وتصلح أحوالهما.

9- ظروف العمل: في ظل انشغال الزوج وخروج الزوجة إلى العمل يتحول الشريك إلى ماكينات لضخ المال من أجل تأمين عيش محترم، ما يزيد التباعد والجفاء بينهما. الحل: تقربي منه بمهاتفتة من عملك للسؤال عنه أو ترك رسالة ودية على جواله تشعره أنك تشاقلين إليه حتى في عز انهماكك بالعمل، وذلك سيجعله يلتزم بالرد عليك ومبادلتك الرسالة بمثلها.

10- النوم في غرف منفصلة: قمة الخطأ أن تفعل ذلك، فمشادات النهار يمحوها سكون الليل وهدوؤه، والافتراق أثناء النوم يجلب الطلاق النفسي بين الزوجين، والذي يؤدي بهما إلى الطلاق الفعلي. الحل: عوديه على الجلوس سوياً في السرير لتشرّباً كوب ساخناً من الشاي أو الزهورات.. فهذه العادة تجلب لكما الراحة، وتفرض عليكما التقارب والألفة والحميمية، وقد تنتهي الليلة بنهاية سعيدة.

ريم الخياط

فَن الإتيكيت

لباقات ركوب الطائرة

- 1- عند اجتيازك ممر الطائرة، عليك المحافظة على مسافة 3 أقدام من الآخرين، فهم قد يحتاجون إلى مزيد من المسافة ليوضبوا أمتعتهم في الخزائن المخصصة لها.
- 2- يحق لك إرجاع مقعدك قليلاً لترتاحي في رحلتك، لكن إفعلي ذلك بتأن وأدب.
- 3- في حال تقديم الطعام، انتظري حتى ينتهي المسافر الجالس وراءك من طبقه وتسليمه للمضيفة، حتى تتمكني من إرجاع مقعدك.
- 4- إذا كنت تسافرين برفقة طفل صغير، تأكدي من عدم اصطدام رجله أو يده بغيرك، وإذا حصل ذلك اعذري منهم، واحرصي على عدم تكرار الأمر.
- 5- قد تضطرين للدخول إلى المراض في الطائرة، فاحرصي على عدم البقاء فيه طويلاً، لإتاحة المجال لمسافرين آخرين بالدخول إليه، واحرصي أيضاً على نظافته، واعلمي أن الحمام في الطائرة ليس المكان

أنتِ وطفلك

أخطاء تربوية نرتكبها مع أطفالنا (2/2)

- 1- الاتهام: نوجه أصابع الاتهام لأبنائنا من غير دليل واضح، معتمدين على إحساسنا ومشاعرنا، فيشعر الطفل بكرهيتنا وفقد الثقة بمصدقائنا، ويتحول إلى مشروع انتقام لوالديه، ولو بعد زمن.
- 2- كثرة الانتقاد: نُكثر من انتقاد تصرفات أطفالنا يومياً، ففي هذه الحالة نحن نربيهم على الشك بقراراتهم وطريقة تفكيرهم، والصواب أن نحاورهم بدلاً من انتقادهم، ونتقن مهارة التربية بالقصة.
- 3- ترك الدعاء: نُهمل الدعاء الذي وصانا به رسولنا (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل الإنجاب: «اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا»، فنرذق بولد قد ضره الشيطان، فنشقى معه.
- 4- فوضى اللعب: نترك أبناءنا يلعبون بالأجهزة الإلكترونية من غير ضابط أو نظام يضبط لعبهم، والصواب أن نحدد لهم توقيتاً للعب، ونتعرف إلى نوعية ألعابهم من خلال مشاركتهم باللعب.
- 5- الاستهزاء بالأصدقاء: البعض يستهزئ بصداقات أبنائه (من عمر 10-14 سنة) لأنهم في هذه المرحلة يتعلقون بأصدقائهم أكثر من والديهم، والصواب أن نتعرف إلى أصدقائهم، ونبني علاقة معهم.
- 6- التبرع بالحلول: أن نقدم الحلول الجاهزة لكل مشكلة تواجه أبناءنا، فنفكر عنهم ونلغي تفكيرهم، فيصبح

- 6- في حال وضع المسافر الجالس بجوارك السماعات في أذنيه، فإن ذلك يعني حرفياً: «أتركيني وشأني»، فاحترمي رأيه وتفادي الإحراج.
- 7- يمنحك الإتيكيت من استخدام العطر في الطائرة، خصوصاً أن رذاذه قد يزعج الآخرين وقد لا يتقبلون رائحته، ومنهم من يعانون من حساسية على العطور.
- 8- إذا أردت التكلّم مع المضيفة أو طلب شيء منها، فإن الآداب العامة تقتضي منك نزع السماعات من أذنيك، خصوصاً أنك لن تتمكني من الاستماع إليها جيداً والسماعات في أذنيك، كذلك فإن من قلة الاحترام تبادل الحديث مع شخص آخر ونحن نضع السماعات.
- 9- الآداب العامة تقتضي شكر كل من يقدم لك خدمة، لكن نسيان شكر المضيفة على خدمة تقديمها للمسافرين هو أمر شائع في أيامنا هذه، وهذا مرفوض أدبياً وأخلاقياً.

.. وتشكلت حكومة المحاصصات

قانون الانتخاب

الكهرباء

النفطيات

الاقتصاد

مالك

دراسة «تتنبأ» بأقصى عُمر يمكن للإنسان الوصول إليه

إمكانية تعميرنا في هذه الحياة أمر متعلق بالعديد من العوامل، ويعود سبب زيادة العمر على سبيل المثال إلى التطورات الكثيرة في الـ150 سنة الأخيرة، وأهمها التقدم الطبي؛ إذ يتناسب متوسط العمر المرتفع مع انخفاض حالات الألم والمرض، كما تؤثر التغيرات التقنية والاقتصادية والاجتماعية العامة على الصحة.

يُعتبر نوع الجنس البشري عاملاً هاماً في تحديد متوسط عمر الإنسان أيضاً؛ إذ يذكر ألفريد فولف: اختصاصي أمراض النساء وخبير مكافحة الشيخوخة، أن الهرمونات الجنسية تحمي النساء من كثير من الأمراض المزمنة، وذلك حتى بلوغ سن اليأس وانقطاع الطمث.

والى جانب ذلك، فقد كشفت بعض الدراسات التي أجريت على التوائم أن العوامل الوراثية تؤثر في ربع العمر البشري.

وعلاوة على ذلك، فإن نمط الحياة يعتبر أمراً بالغ الأهمية في هذا الشأن؛ إذ إن تناول كل سيجارة يقلل إحصائياً من طول العمر ما يقارب 7 دقائق، حتى قلة الحركة وتناول المأكولات غير الصحية، والمواقف النفسية الصعبة تؤثر كذلك على طول الأعمار.

تبقى الإشارة إلى أن الأعمار كلها بيد الله عز وجل، ولا أحد يمكن تحديدها، فهو القادر الوحيد على تحديدها وأخذها متى شاء.

أوضح عالم الوراثة الجزيئي د. جان فيغي، أنه من المحتمل بلوغنا أقصى متوسط عمر متوقع، حيث لن يتجاوز عمر الإنسان حينها 115 عاماً.

ويري الأستاذ بقسم علوم الوراثة والجينات بكلية البرت أينشتاين للطب، أن للإنسان عمراً افتراضياً لا يمكن تجاوزه، على الرغم من التطورات الطبية، لأن القياس الإحصائي لمعدل السنوات التي قد يعيشها الفرد متعلق بالجينات الوراثية، مما يجعله ثابتاً.

من يعترض حالياً على ذلك ويضرب مثلاً بـ«جان لويس كالمنت» ليس له أي حق، فقد بلغ عمر السيدة الفرنسية 122 عاماً، واحتفظت منذ عام 1990 بهذا الرقم القياسي لتصبح أكبر المعمرين في العالم، إلا أن الوصول إلى هذا العمر طبقاً لبيانات الباحثين وإحصاءاتهم يعتبر أمراً نادر الحدوث، وحتى لو طالت بنا الحياة للحد المذكور وهو 115 عاماً، فإننا على الرغم من ذلك لن نتمكن من الشعور بالرضا، ويستمر في النهاية ارتفاع احتمالية التقدم في العمر.

ففي العصور الوسطى، كان متوسط عمر الإنسان يتراوح ما بين الـ40 و50 عاماً، وطبقاً لحسابات مكتب الإحصاء الاتحادي، يتوقع أن يحيا الأطفال الذين ولدوا في عام 2011 إلى ما يقارب الـ78 عاماً، بينما الطفلات فينتوقع أن يحيين إلى ما يقارب الـ83 عاماً.



LIU
LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY
APPLY NOW

Pharmacy
Engineering
Business
Education
Arts & Sciences